

غريب الحديث لابن قتيبة

وقوله ذريع المشية يريد أنزه مع هذا الرِّفْق سريع المشية يقال فَرَس ذريع بيِّن الذِّراعة إذا كان سريعاً وامرأة ذِراع إذا كانت سريعة الغَزْل .
وقوله إذا مشى فكأنه يذْخَط من صَدَب والصَّيْبُ الانْحِدَارُ وجَمْعُهُ أَصْبَاب فقد وصَّفه علي عليه السلام بذلك وفسَّره أبو عُبَيْدٍ .
وقوله يسوق أصحابه يريد أنزه إذا مشى مع أصحابه يُقَدِّمُهم بين يديه ومشى وراءهم .
وفي حديث آخر كان يَنْسُ أصحابه والنَّسَّ السَّوْقُ وكانت مكة تُسَمَّى النَّاسَّةَ لأنَّ الباغِي فيها والمُخْدَث يُخْرِجُ منها .
وقوله كان دَمِثاً الدِّمِثُ من الرجال السَّهْل اللَّيِّن وهو من الدِّمِثِ مأخوذ وهو الأرض اللَّيِّنَةُ .
وقوله ليس بالجافي ولا المهين فإنَّ كانت الرواية كذلك فإنَّه أراد ليس بالفَطَّ الغَلِيظ ولا الجافي ولا الحَقِير الضَّعِيف .
وقوله يعطِّم النَّعْمة وإن دَقَّت يقول إنَّه لا يَسْتَصْغِر شيئاً أَوْتَرِيهُ وإنَّ كان صغيراً ولا يحتقره